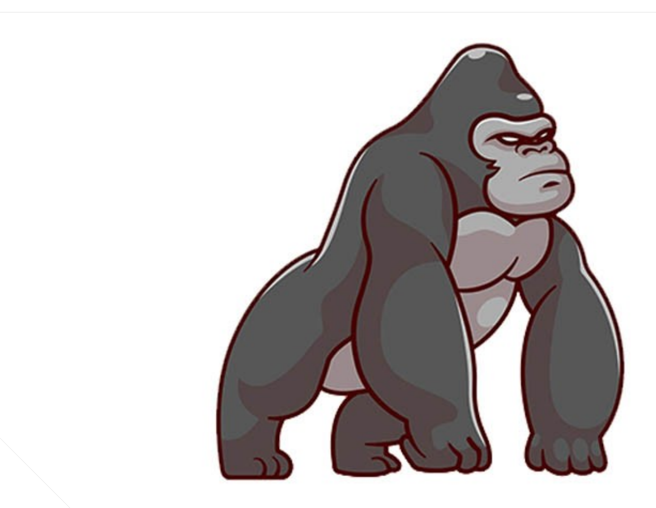
بحث عن

الغوريلا

المادة : ....



عمل الطالب

....

الصف : ....

الغوريلا وبالإنجليزية (Gorilla) حيوان عملاق ينتمي لفصيلة القرود، تظهر العديــد من السلوكيات الشبيهة بالبشر، مثل الضحك والحزن؛ فهي تشترك مع البشر في

شفرتهم الجينية بنسبة 98.3% مما يجعلها أقرب أبناء عمومتنا بعد الشمبانزي والبونوبو. تضحك الغوريلا عندما ترى شيئًا مضحكًا، وتستخدم الأدوات لحل مشكلاتها، كما أنها تحزن وتظهر صورًا من التعاطف.

تصنيف الغوريلا ووصفها

- الغوريلا هي أكبر الرئيسيات الحية، التي تعد رتبة من الثدييات، ويصل ارتفاعها إلى ما بين 1.25 - 1.8 م.
- يتراوح وزنها بين 100 ـ 270 كجم، ويبلغ وزن الذكور حوالي ضعف وزن الإناث.
- تمتلك أذرع طويلة يمتد طولها إلى 2.6 م، ولها أيدي كبيرة تشبه الإنسان بها عشرة أصابع، وقدمين بهما عشرة أصابع أيضًا.
- يبلغ طول أذرعها أكثر من طول أرجلها، وهي تستخدم الذراعين والرجلين في المشي.
- الغوريلا حيوانات ممتلئة الجسم لها صدور وأكتاف عريضة وبطن بارزة.
- لها عيون صغيرة في وجوه خالية من الشعر، وتمتلك أذنين صغيرتين على جانبي الرأس.
- عند بلوغ ذكر الغوريلا عمر 15 عامًا يتحول إلى ما يُسمى بذي الظهر الفضي (silverbacks)؛ لأنه عند تمام النضج في هذه المرحلة العمرية يصبح شعر ظهره رمادي اللون.
- تمتلك 32 سنًا في فمها تستخدمها في مضغ الطعام.

أنواع ومواطن تواجد الغوريلا

تنقسم أنواع الغوريلا إلى قسمين:

الغوريلا الشرقية :

تعيش في شرق ووسط أفريقيا في أقصى شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية.

تنقسم الغوريلا الشرقية إلى:

غوريلا السهول الشرقية: التي تعيش في الغابات الجبلية في حديقة مايكو الوطنية ومتنزه (كاهوزي بيجا)، وهي أكبر أنواع الغوريلا؛ حيث يتراوح وزنها بين 150 ـ 209 كجم، ويتراوح طولها بين 1.6 ـ 1.9 م. كما أنها تتمتع بالانتشار في نطاق أوسع من الأنواع الأخرى.

غوريلا الجبال أو الجبلية: التي تعيش على المرتفعات الجبلية على ارتفاع يتراوح بين 2200 ـ 4300 م، ويعيش هذا النوع تحديدًا أعلى جبال فيرونجا، تتمتع الغوريلا الجبلية بنظام غذائي مرن ويمكنها العيش في مجموعة متنوعة من الموائل.

الغوريلا الغربية :
يعيش هـذا النوع من الغوريلا في غـرب أفريقيـا، وينقسـم هـذا النـوع إلى نـوعين فرعيين:

<u>غـوريلا السـهول الغربيـة:</u> الـذي يعيش في أنجـولا والكـاميرون وجمهوريـة الكونغو وغينيا الاسـتوائية والجـابون، ويعـد هـذا النـوع الأكـثر شـيوعًا؛ حيث تقـدّر أعداده بحوالي 90.000 غوريلا من هذا النوع في أنحاء العالم.

<u>غوريلا الأنهار:</u> وهو نوع نادر للغاية؛ حيث تبلغ أعداده أقل من 400 غـوريلا في أنحاء العالم. يعيش في أماكن محدودة للغايـة في الكـاميرون ونيجيريـا على بعـد 300 كم من مناطق انتشار غوريلا السهول الغربية.

معلومات عن الغوريلا وسلوكها

- تعيش في مجموعات عائلية مسـتقرة تـتراوح أعـدادها في المجموعـة الواحـدة من 6 إلى 30 فردًا، ويقود هذه المجموعات واحد منهم أو اثنان وربما أكـثر من الذكور البالغين أصحاب الظهـر الرمـادي، ويكـون عـادةً أب وواحـد أو أكـثر من أبنائه
- تنشــط الغــوريلا خلال النهــار، وهي تعيش بشــكل أساســي على الأرض. وهي تتحرك بطريقة مميزة؛ حيث تتجول بمساعدة أطرافها الأربعة مع دعم جزء من وزنها باستخدام مفاصل يديها، ويُسـمى هـذا النمـط من الحركـة (المشـي على مفاصل الأصابع) وهي مشتركة في ذلك مع الشمبانزي.
- تتسلق أنثى الغوريلا والصغار الأشجار كثـيرًا، ولكن لا يفعـل ذلـك الـذكر؛ لثقـل وزنه الذي يبلغ ضعف وزن الأنثى.
- تقضي أغلب وقتها في الراحة والبحث عن الطعام، تسـافر مجموعـات الغـوريلا لبضع مئات من الأمتار؛ لتبحث عن الطعام أكثر من مرة يوميًا.
- عند الغسق تبني الغوريلا بيتها لتنـام، الـذي يكـون عبـارة عن فـرع من الشـجر المثني، فهي تبني عشًـا جديـدًا كـل ليلـة لتنـام فيـه سـواء على الأرض أو على الأشجار.
- الغوريلا حيوان هادئ نسبيًا إلا أنّ لها أصـوات وصـرخات مرعبـة وأصـوات زئـير يصدره الذكور العدوانيون. فالمنتشر عنها كونها مرعبة وعدوانية وشرسة إلا أنّ الحقيقة تقول أنها حيوان هادئ وخجول ما لم يتم إزعاجها بشكل غير مبرر.
- يُعتبر قائد المجموعة (الفضي) هو حاميها، وهو بـدوره يواجـه المتسـللين الـذين يهددن المجموعة بالخطر والاعتداء.
- تضـرب الـذكور والإنـاث على صـدورها وتصـرخ عنـدما تريـد أن تظهـر غضـبها، ويكون الضرب على الصدر جزءًا من الطقوس اللازمة لتخويف العدو أو الغرباء وقد يصحبه الجري بالعرض وتقطيع النباتات وضرب الأرض.
- عند بلوغ الذكور عمر النضج والإنجـاب تنفصـل عن مجموعتهـا ويحـاولون جمـع الإناث؛ لتكوين مجموعـة خاصـة بهـا، أو تبقى في نفس المجموعـة ويتكـاثر مـع

إناثها وينجب صغارًا يكون بهم مجموعته، أو يقود المجموعة بعد تقـدم الأب في السن أو موته.

- يبلغ متوسط عمر الغوريلا البرية 35 عامًا.

صوت الغوريلا وطريقة تواصلها مع بعضها البعض

تستخدم الغوريلا مجموعة من الإيماءات وتعبيرات الوجه والأصوات للتواصـل مـع بعضها البعض مثل غيرها من الرئيسيات غير البشرية، فإن الغوريلا ليسـت قـادرة من الناحية التشريحية على "التحدث" بنفس الطريقة الـتي نتكلم بهـا نحن، ومـع ذلك لا يزال البشـر والغـوريلا يجـدون طرقًـا أخـرى للتواصـل مـع بعضـهم البعض توصلت إليها التجارب والدراسات التي أجريت عليها.

أين تعيش الغوريلا؟

تعيش الغوريلا في الغابات الاستوائية التي تتوسط قارة أفريقيا، مثل دول: رواندا والكاميرون وأوغندا، ولكل نوع موطنه الذي يعيش فيه كما أوضحنا في الفقــرات السابقة.

تعتمد الغـوريلا على نظـام غـذائي نبـاتي، لكن نظم النظـام الغـذائي تختلـف بين الأنواع المختلفة لها:

- تتغذى الغوريلا الجبلية في الغالب على أوراق الشجر، مثل: الأوراق والســيقان واللب والبراعم، بينما تشكل الفاكهـة جـزءًا صـغيرًا جـدًا من وجباتهـا الغذائيـة، وكما ذكرنا من قبل فالغوريلا الجبلية تتمتع بنظام غذائي مـرن ويمكنهـا العيش في مجموعة متنوعة من الموائل.
- تتغذى غوريلا السهول الشـرقية على أنظمـة غذائيـة أكـثر تنوعًـا، حيث تختلـف بشكل موسمي. تأكل الأوراق واللب، ولكن يمكن أن تشكل الفاكهـة مـا يصـل إلى 25٪ من وجباتهم الغذائية؛ نظرًا لأن الفاكهة أقل توفرًا. كمـا تأكـل غـوريلا السهول الشرقية الحشرات وتفضل النمل.
- تعتمد غـوريلا السـهول الغربيـة على الفاكهـة أكـثر من الأنـواع الأخـرى، تتمتـع غوريلا الأراضي المنخفضة الغربية بإمكانية أقل للوصول إلى الأعشـاب البريـة، على الرغم من أنها تستطيع الوصول إلى الأعشاب المائية في بعض المناطق. كما تأكل هي الأخرى النمل الأبيض والنمل.
- يتنـاول الـذكر البـالغ كميـة من الطعـام تصـل إلى حـوالي 50 رطلًا في اليـوم الواحد.
- تشرب الغوريلا الماء نادرًا؛ لأن غذاءها الذي يعتمد على النباتات النضرة يزودها باحتياجاتها من الماء.

- لا يوجد موسم تكاثر ثابت للغوريلا، تلد الأنثى مرة كل أربع سنوات تقريبًا.
- تتمكن أنثى الغوريلا من الإنجاب عند وصولها لعمر النضج الإنجابي عند عمر عشر سنوات، بينما يصل الذكور إلى هذه المرحلة عند عمر تسع سنوات، لكنهم لا يتكاثرون إلا عندما يصلوا إلى عمر 12 - 15 عامًا تقريبًا.
- تبلغ فترة الحمل حوالي ثمانية أشهر ونصف.
- تحصل الأنثى في كل مرة تلد فيها على صغير واحد فقط، ولكن تحدث ولادات للتوائم في حالات نادرة.
- يزن الصغير عند الولادة حوالي 2 كجم فقط، ويكون عاجزًا تمامًا في الثلاثة أشهر الأولى من حياته، لذلك تحمله الأم بين ذراعيها خلالها، تنام الصغار في عش أمها ليلًا وتحملها على ظهرها أثناء النهار.

الذكاء والقدرات المعرفية عند الغوريلا

الغوريلا حيوان ذكي للغاية ويتمتع بقدرات معرفية متقدمة وهياكل اجتماعية معقدة. إنهم يطورون روابط عائلية قوية، ويظهرون شخصيات فردية، ومن الواضح أنهم يتمتعون بحياة عاطفية داخلية غنية. إنهم قادرون على التفكير المكاني والزماني المتقدم، بالإضافة إلى قدرتهم على استخدام الأدوات.

ومما يدل على تمتعها بالذكاء فقد تم توثيق استخدام الأداة في الغوريلا الأسيرة جيدًا. على سبيل المثال، أفادت دراسة أجريت عام 1995م عن استخدام الغوريلا الأسيرة العصي كأسلحة ومساعدات صحية. كما قامت دراسة أجريت عام 1999 بتفصيل استخدام الغوريلا الأسيرة للعصي للحصول على طعام بعيد المنال. لاحظت حديقة حيوان براغ أيضًا أن الغوريلا الخاصة بها تستخدم الأدوات على نطاق واسع ومتنوع، وشمل ذلك استخدام الصناديق كمقاعد وطاولات وبراميل وأسلحة. حتى أنهم رأوا اثنين منهم يصنعان شيئًا يشبه الحذاء من صوف الخشب!

ومع ذلك، لم يتم الإبلاغ عن استخدام الأدوات لأول مرة في الغوريلا البرية إلا في دراسة أجريت عام 2005. قام الباحثون بتوثيق غوريلا تستخدم غصنًا كعصا للمشي لاختبار عمق المياه والمساعدة في عبور حوض السباحة، ولاحظوا أيضًا غوريلا ثانية تستخدم جذع شجيرة طويلًا كعصا تثبيت وكجسر. قدمت هذه الدراسة ملاحظة مهمة وهي أنه "على عكس المعلومات الواردة من القردة العليا الأخرى، والتي تظهر في الغالب استخدام الأدوات في سياق استخراج الغذاء، تظهر هذه الملاحظات أن عوامل أخرى في الغوريلا، مثل نوع الموطن، يمكن أن تحفز استخدام الأدوات".

أخطار تهدد الغوريلا

تلد الأنثى كل أربع سنوات مرة واحدة فقط، ولقد تناقصت أعداد كلا النوعين من الغوريلا لعقود من الزمن، ويشير تقرير للأمم المتحدة عام 2010 إلى أنهما قد

يختفيا من أجزاء كبيرة من حوض الكونغو بحلول منتصف عشرينيات هـذا القـرن. هـذا المعـدل المنخفض للتكـاثر يجعـل من الصـعب على الغـوريلا التعـافي من الانخفاض السكاني.

تُحدث جهود الحفظ التي يبذلها الصندوق العـالمي للطبيعـة والمنظمـات الأخـرى والحكومـات فرقًـا بالنسـبة للغـوريلا؛ حيث يتم تخصـيص منـاطق محميـة جديـدة لبعض مجموعات الغوريلا، واستمر عدد الغوريلا الجبلية في الزيادة في السـنوات الأخيرة، مما أدى إلى خفض تصنيفها من المهددة بـالانقراض بشـدة إلى المهـددة بالانقراض في نوفمبر 2018.

<u>وتتنوع التهديدات التي تهدد حياة الغوريلا بين:</u>

- الصيد المتزايد لها بغرض عرضها في حدائق الحيوانات.
- الصيد بهدف التجارة في لحومها في غرب ووسط أفريقيا، هي أكـبر تهديـد لهـا اليـوم؛ حيث يتم قتلهـا في المقـام الأول لتلبيـة الطلب المرتفـع على اللحوم في المدن، حيث يعتبر اسـتهلاك لحومهـا أمـرًا مرموقًـا بين النخبـة الثرية.
- حمى الإيبولا النزفية هي مرض شديد ومعدي ومميت في كثير من الأحيان، وقد دمر العديد من مجموعات القردة العليا الأفريقية، فقد قدر العلماء في عام 2003 أن ثلث أعداد الغوريلا البرية قد قُتلت بسـبب فـيروس الإيبـولا، ولا تزال هذه الأنواع معرضة للخطر. بالإضافة إلى ذلك، نظـرًا لأن الغـوريلا تشترك في العديد من السمات مع البشـر، فهي عرضـة للإصـابة بـأمراض بشرية أخرى؛ فمجموعات الغوريلا التي تكـون على اتصـال متكـرر بالبشـر معرضة بشكل خاص للإصابة بالتهابات الجهاز التنفسي القاتلة. في سلسلة جبال الغوريلا، حيث تهاجم الغوريلا المـزارع بشـكل متكـرر أو تتواصـل مـع البشر من خلال السياحة، تكون عرضة للإصابة بالجرب والسـل ومجموعـة من الأمراض الأخرى الناجمة عن انتقال العدوى بين البشر.